

بحار الأنوار

[13] لعمار: يقتلك الفئة الباغية. قال ابن الاثير وخرج عمار بن ياسر على الناس فقال: اللهم إنك تعلم أنني لو أعلم أن رضاك في أن أقذف بنفسي في هذا البحر لفعلته اللهم إنك تعلم لو أنني أعلم أن رضاك في أن أضع طبة سيفي في بطني ثم انحنى عليها حتى تخرج من ظهري لفعلت وإنني لا أعلم اليوم عملاً أرضى لك من جهاد هؤلاء الفاسقين ولو أعلم عملاً هو أرضى لك منه لفعلته وإني لارى قوما ليضربنكم ضرباً يرتاب منه المبطلون وإني لو ضربونا حتى بلغونا سعفات هجر لعلمنا أنا على الحق وأنهم على الباطل (1). ثم قال: من يبتغي رضوان ربه فلا يرجع إلى مال ولا ولد. فأتاه عصابة فقال: اقصدوا بنا هؤلاء القوم الذين يطلبون بدم عثمان وإني ما أرادوا الطلب بدمه ولكنهم ذاقوا الدنيا واستحبوها وعلموا أن الحق إذا لزمهم حال بينهم وبين ما يتمرغون فيه منها ولم يكن لهم سابقة يستحقون بها طاعة الناس والولاية عليهم فخدعوا أتباعهم بأن قالوا: إمامنا قتل مظلوما ليكونوا بذلك جبايرة وملوكا فبلغوا ما ترون ولولا هذه الشبهة ما تبعهم رجلان من الناس اللهم إن تنصرنا فطالما نصرت وإن تجعل لهم الامر فادخر لهم بما أحدثوا في عبادك العذاب الاليم. ثم مضى ومعه العصابة فكان لا يمر بواد من أودية صفين إلا تبعه من كان هناك من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله. ثم جاء إلى هاشم بن عتبة بن أبي الوقاص وهو المرقال وكان صاحب راية علي عليه السلام فقال: يا هاشم أعورا وجبنا؟ لا خير في أعور لا يغشى

ورواه أيضا بأسانيد النسائي في الحديث:

(157) وما بعده من كتاب خصائص أمير المؤمنين عليه السلام وعلقنا عليه أيضا عن مصادر كثيرة. (1) ورواه أيضا محمد بن عبد الله الاسكافي المتوفى عام: (240) في كتاب المعيار والموازنة ص 136، ط 1.